

حسين الحلبـي

# حصانة الانتصار السوري وآفاقه الإقليمية

يبدو من الواضح أن انتصار سوريا وحلفائها في حرب السنوات الثمانية سيحمل معه تغيرات متسارعة على طبيعة أوضاع الدول المجاورة السورية، ويلاحظ الجميع أن الدول التي شاركت بأشكال مختلفة مباشرة وغير مباشرة في دعم هذه الحرب ضد سوريا بدأت تقعد جزءاً كبيراً من قدرتها على الاستمرار في هذه السياسة وبالتحديد الكيان الإسرائيلي، ولهذا السبب يحاول رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو العمل على استغلال دول عربية أخرى لمحاصرة سوريا وإيقاعها تحت دائرة الخطر الدائم وعرقلة استكمالها للانتصار في المجالات الأخرى.

كانت إسرائيل سلماً بعجرها عن محاصره سورياً من العراق أو بيار لأن مستقبل علاقتها مع سوريا سيشهد قفزات مقبلة فإنها لن تستطيع أيضاً التأثير في الأردن لمنع تطوير علاقاته مع سوريا في مختلف المجالات على أساس مصالح مشتركة تجعله في حاجة لها.

وكان محلل الإسرائيلي روبن بن يشاي قد كشف أن مؤتمر وارسو الأخير لم يحقق لإسرائيل سوى مظهر العرض الذي وقف فيه نتنياهو إلى جانب الممثلين العرب الذين شاركوا باسم دولهم في المؤتمر ولم يستطع المؤتمر أن يشير إلى فكرة تأسيس «حلف ناتو عربي» كان قد خصص له وزير الخارجية للأميركية مايل بومبيو جولة خاصة على بعض الدول العربية في شهر كانون الثاني الماضي.

ويضيف «بن يشاي» أن الدول العربية المشاركة في مؤتمر وارسو لم تفضل الظهور بمظهر المشارك العلني في كل ما يصرح به نتنياهو، بل تحاول المحافظة على سرية التقارب معه ولا تستطيع تحمل نتائج تحالف علني مع إسرائيل.

ويكشف «بن يشاي» أن نتنياهو حاول إيهام الإعلام بأنه حقق منجزات لكنه لم يحقق شيئاً سوى توثير العلاقات مع حكومة بولندا بعد تصريحاته عن دور البولنديين ومساعدتهم للنازية ضد اليهود، ويضيف أن بومبيو نفسه لم يكن راضياً عن نتائج وارسو.

ويبرر «تيرانس مينتينير» من مجلة «ميديا لاين» أن «جاريد كوشنير» و«غرينبلات» لم يحققا من مشاركتهما في وارسو شيئاً لمصلحة «صفقة القرن» التي يروجانها في كل مناسبة، فقد لاحظ الحضور أن مصر أكدت أن

كل الأرمات في الشرق الأوسط سببها الفصية الفلسطينية ولا حل لها إلا بدوله  
الفلسطينية عاصمتها القدس وعلى حدود حزيران ١٩٦٧ وهذا بدوره ما يمنع  
السعودية على حد رأي «مينيتير» من الانخراط في صفقة القرن التي يراد  
منها تطبيع علاقات الدول العربية مع إسرائيل دون تحقيق حل القضية  
الفلسطينية.

أما الجوار السوري التركي فقد أصبح في أولوية جدول العمل السوري-  
الروسي- الإيرانية لأن الانتصار الم قبل لهذا الحلف في إدلب وجوارها سينقل  
رتاحه انتشاره والمؤثرة إلى بقية المناطق في شرقى الفرات وفي أماكن وجود  
القوات التركية التي غزت الأرضي السورية.. ويقع معظم المختصين في  
شئون الشرق الأوسط أن عام ٢٠١٩ سيشهد تحولات كبيرة في جميع مناطق  
شمال وشمال شرق سوريا سواء قررت إدارة ترامب الإسراع بسحب  
وحداتها العسكرية من الأرضي السورية أو إبقاءها لمدة أطول.  
ويبدو أن إسرائيل تدرك صحة هذه التقديرات أكثر من غيرها، فالبروفيسور  
أيال زيسير أحد أهم المختصين بشئون سوريا يبي في دراسة شارك فيها  
عنوان: «كيف تتصور إسرائيل الوضع السوري في عام ٢٠١٩» أن «الرئيس  
الأسد سيركز في هذا العام بشكل مختلف على بناء الجيش السوري ومؤسسات  
الأمن»، ويؤكد زيسير أن الهدف الرئيسي الذي ستضعه سوريا وروسيا  
لإيران في هذا العام هو «إخراج القوات الأمريكية من سوريا» وهذا يعني  
خروج القوات التركية أيضاً.

يعترف زيسير أنه ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بتوسيع متعدد للتمرد في  
سوريا هذا العام، لأن أي تمرد مسلح أو غيره سيحتاج لدعم مالي سعودي  
وقطري لن تعمل قطر وال سعودية على تأمينه بعد فشلهم، بل إن زيسير  
يتعين لا تضطر إسرائيل إلى التسبب بمحاباه مع سوريا قريباً.

يدرك المشاركون في الدراسة التي نشرها معهد أبحاث الأمن القومي  
الإسرائيلي في ٢٩ كانون الثاني الماضي أن روسيا ستعمل على تشجيع  
افتتاح دول عربية أخرى على سوريا، لأن ذلك في مصلحة التحالف الروسي-  
السوري- الإيرانية واتساع علاقاته مع دول المنطقة.

**الجيش يقضي على عشرات الإرهابيين  
في شمال غرب البلاد ويدمر مقرات لهم**

حماة - محمد أحمد خبازي  
دمشق - الوطن - وكالات



الجيش السوري يرد على خروقات المجموعات الإرهابية المسلحة لـ«اتفاق إدلب» في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنـت - أرشيف)

وفي إطار الفلتان الأمني الذي يتصاعد في مناطق وجود الاحتلال التركي ومرتقبه في شمال البلاد، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه سمع دوي انفجار صباح أمس، في بلدة بزاعة بريف حلب الشمالي الشرقي، تبين أنه ناجم عن انفجار لغم أرضي سيسارة في محيط البلدة، ما أسفر عن إصابة شخص بجراح.

من جانب آخر، عثرت عناصر الشرطة التركية، أمس، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، على جثث ٣ أشخاص في منطقة قرية من الحدود، من المتوقع أن تكون لمحاربين غير نظاميين.

وأشارت إلى حدوث عملية تبادل إطلاق نار واستهدافات متباينة بين قوات الجيش والمليشيات المسلحة التابعة لها عند محور الراشدين بضواحي حلب الغربية.

في الغضون، ذكرت موقع الكترونية معارضة، أن ما يسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» الواجهة الجديدة لـ«جبهة النصرة»، فرضت طوقاً حول أحياء مدينة إدلب، وذلك بعد أن شهدت المدينة الاثنين الماضي تفجيرين بسياراتين مفخختين، في حي القصور وسط المدينة.

كفرزيتا واللطامنة في ريف حماة الشمالي، إلى محافظة حلب، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن عدة قذائف صاروخية أطلقتها التنظيمات الإرهابية المتواجدة غرب حلب، سقطت على مناطق في حي جمعية الزهراء بالقسم الغربي، ونقطات تمركزهم في مديرية معمرة النعمان وخان شيخون في القطاع الجنوبي لإدلب.

وجددت وحدات أخرى من الجيش بقذائف الهاون مواقع الإرهابيين في بلدة معارة الأرتق بريف حلب الشمالي، كما استهدفوا في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي بالقطاع الجنوبي لهم في محيط بلدتي وقفت العديد من أفرادها بصليلات مكتفة والقاهرة والشريعة في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وموقع آخر في لهم في محيط بلدتي الناجية وبداما في ريف جسر الشغور الغربي في ريف إدلب الغربي، ونقطات تمركزهم في مديرية معمرة النعمان وخان شيخون في القطاع الجنوبي لإدلب.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش كان بالمرصاد أيضاً لمجموعات إرهابية حاولت التسلل من المنطقة «المترامية السلاح» بريف إدلب نحو نقاطه العسكرية للاعتداء عليها، وذلك

«بوتنيك»: الجولاني مصاب ويعالجه النظام التركي بمشفى حكومي

وکالات

سبوتنيك، الاثنين الماضي، أن متزعم «النصرة» الإرهابي أبو محمد الجولاني، أصيب بجروح خلال التفجير المزدوج الذي استهدف موكباه.

وأكدهت المصادر من داخل إدلب، أن اثنين من مرافقيه من أوذبكستان قتلا جراء الانفجار الذي وقع في منطقة حي القصور ضمن القسم الجنوبي لمدينة إدلب. وتقل مصادر عن أحد أفراد تنظيم «الخوذ البيضاء» التابع لـ«النصرة»، أن مسلحي التنظيم الإرهابي ضربوا طرقاً أمانياً مشدداً حول «المستشفى التخصصي الجراحي» الذي تلقى الجولاني الإسعافات الأساسية داخله، قبل نقله على وجه السرعة إلى مكان مجهول خارج إدلب تحت حراسه مشددة.

وكان وقع انفجارين عنيفين هنا مدينة إدلب بفارق دقائق قليلة، الأول ناجم عن عبوة ناسفة موضوعة بسيارة، والثاني عبارة عن سيارة مفخخة ضربت منطقة القصور جنوب مدينة إدلب.

وذكرت المصادر، أن الحصيلة النهائية للقتلى بين الإرهابيين الذين حدث في مدينة إدلب،

أكمل مصدر طبي تركي، أن متزعم «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، أبو محمد الجولاني، نقل إلى مستشفى حكومي بولاية «هاطاي» (لواء إسكندرون السليم) التركية، بعد إصابته بانفجار في إدلب. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن المصدر: «تم مساء أمس (الثلاثاء) نقل شخص مصاب بجروح بالغة في رأسه إثر تفجير وقع بمدينة إدلب السورية، إلى المستشفى الحكومي بمدينة أطاكا التابع لولاية هاطاي». وأضاف المصدر: «كان مصاباً بشظايا في رأسه أدت إلى ارتجاج دماغه وقد خضع لعملية جراحية في رأسه، وهذا المصاب هو الإرهابي أبو محمد الجولاني، ويختفي الآن للعناية المركزة وحالته خطيرة حيث دخل في غيبوبة». وأشار المصدر إلى أن «الجولاني وضع في وحدة العناية المركزة وحالته خطيرة حيث دخل في غيبوبة». وأكدت مصادر خاصة في إدلب بحسب إدلب، قابلها الجيش باستهداف نقاط انتشارها وتحصيناتها وتحركاتها في الأربعين ووادي الدورات واللطامنة والبوبيضة ولحايا بريف حماة الشمالي، وفي زيزون والشريعة والحوiz وباب الطاقة والتونية والدحروج بريفها الغربي، وهو ما أوقع العديد من الإرهابيين صرعى وجرحى. هذا واستهدف الجيش بدفعتيه الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في الشريط الشرقي من سهل الغاب الغربي، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من الإرهابيين عرف من القاتل المدعو أبو عمر الكردي. وفي السياق، دك الجيش بدفعتيه الثقيلة مواقع ونقاطاً لـ«النصرة» وخلفائها في تل خزنة ومحور الكتبية المهمورة والشعرة وسكنك بريف إدلب الجنوبي والشرقي موقعًا العديد من الإرهابيين قتلى وجرحى. على صعيد متصل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مدفعية الجيش

**موسکو: العمليّة العسكريّة في إدلب أمر لا مفر منه**  
كشفت أن تشكيل «الدستورية» في المراحل النهائية.. وعن تدخل أممي فيها

## شعبان: سداق عن جميع السوريين دون استثناء.. والأكراد منهم



$$(\hat{e}_1 \hat{e}_2 \hat{e}_3 \hat{e}_4 \hat{e}_5 \hat{e}_6 \hat{e}_7 \hat{e}_8 \hat{e}_9 \hat{e}_{10} \hat{e}_{11} \hat{e}_{12} \hat{e}_{13} \hat{e}_{14} \hat{e}_{15} \hat{e}_{16} \hat{e}_{17} \hat{e}_{18} \hat{e}_{19} \hat{e}_{20} \hat{e}_{21} \hat{e}_{22} \hat{e}_{23} \hat{e}_{24} \hat{e}_{25} \hat{e}_{26} \hat{e}_{27} \hat{e}_{28} \hat{e}_{29} \hat{e}_{30}) = (\hat{e}_1 \hat{e}_2 \hat{e}_3 \hat{e}_4 \hat{e}_5 \hat{e}_6 \hat{e}_7 \hat{e}_8 \hat{e}_9 \hat{e}_{10} \hat{e}_{11} \hat{e}_{12} \hat{e}_{13} \hat{e}_{14} \hat{e}_{15} \hat{e}_{16} \hat{e}_{17} \hat{e}_{18} \hat{e}_{19} \hat{e}_{20} \hat{e}_{21} \hat{e}_{22} \hat{e}_{23} \hat{e}_{24} \hat{e}_{25} \hat{e}_{26} \hat{e}_{27} \hat{e}_{28} \hat{e}_{29} \hat{e}_{30})$$

واليان، رغم كل الجهود التي بذلتها أميركا لإنجاحه. في الأثناء، أكدت وزارة الخارجية التشيكية في بيان لها أمس نقلته وكالة «سانا» استمرارها في تقديم المساعدات لتنفيذ المشاريع التنموية والإنسانية وإعادة الإعمار في سوريا.

وأشارت الوزارة إلى أن قيمة المساعدات ضمن الخطة المقررة التي تغطي الفترة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٩ تبلغ ١٩٥ مليون كورون تشيكى أي نحو ٨,٦ ملايين دولار.

وعبرت الوزارة عن دعم تشيكيا بشكل كامل لمهمة بيدرسون.

وكان رئيس الحكومة التشيكية أندريه بايسيش أعلن في السادس من الشهر الجاري أن بلاده ستبني مجمعًا للأيتام في سوريا بالتنسيق مع الحكومة السورية.

وسبق أن أعلنت تشيكيا في آذار الماضي عزمها تنفيذ ستة مشاريع إنسانية في سوريا بقيمة ١,١٣٧ مليون يورو.

الأراضي السورية.

في غضون ذلك، وصف الرئيس الإسرائيلي حسین روحاني قمة «سوتشي» التي جمعته بنظيره الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بأنها كانت «قمة مؤثرة وقوية».

ووفق وكالة «تسنيم» الإيرانية، أشاد روحاني بقمة «سوتشي» الناجحة، وأضاف: حظى مبدأ انتقاد وإدانة وجود الأميركيين في سوريا بموافقة الدول الثلاث في قمة سوتشي.

وتتابع: إن قمة سوتشي مقارنة بمؤتمر وارسو المصطنع هي قمة مؤثرة وقوية وهذا الأمر يعتبر من الهزائم الأميركيّة في القضايا الإقليمية.

وشهد مؤتمر وارسو الأربعاء والخميس الماضيين حول قضايا الشرق الأوسط حضوراً جمولاً وغاب عنه معظم المسؤولين الأوروبيين من الصاف الأول

وأسماؤهم في القائمة الأصل، وفق «روسيا اليوم»، الأمر الذي اعتبره مراقبون تدخلاً أمانياً في تشكيل اللجنة. وأضاف بوغدانوف: «تأمل أن تنتهي العملية في أسرع وقت ممكن».

وشدد بوغدانوف على أن تشكيل اللجنة «يتوقف في نهاية المطاف على التوافق بين الحكومة السورية والمعارضة، ويجب أن يواافق كلاً الطرفين بهذا الشكل أو ذاك على جميع المرشحين الـ ١٥ لللجنة الدستورية».

وبعدما أكد لافروف الثلاثاء أن الولايات المتحدة تسعى لتقسيم سوريا وإنشاء دويلة شرق الفرات، زعم المتحدث باسم الخارجية الأميركيّة روبرت بالادينو أن بلاده تواصل دعم وحدة سوريا وسيادة أراضيها، متناسياً آلاف الجنود الذين يحتلون شمال شرق سوريا وما تسبب به «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن من دمار على

تشكيلاها قبل رحيله وتولي ر بيدرسون المهمة عنه.

به ذكر الموقع الإلكتروني «روسيا اليوم» أنه مؤتمر بمناسبة السنوية ٢٠١٩ للنائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي ن، قال لافروف: «استناداً إلى القروف «سوتشي» تم الآن مؤتمر «تشكيل» اللجنة، أن «مشاركة كل القوى السورية، صار في النهائيّة».

بريجاته للصحفيين أكد في هذا السياق، أنه حالياً تنسق أسماء حين في القائمة الثالثة «الدستورية»، والتي كان أن تضم ممثلين عن ع المدني». تتبادل ٦ مرشحين سجلت